

لسان العرب

(خفا) خفا البرقُ خَفُؤًا وخَفُؤًا لَمَعَ وخَفَا الشيءُ خَفُؤًا طَهَرَ وخَفَى الشيءُ خَفِيًا وخُفِيًا أَطهره واستخرجه يقال خَفَى المطرُ الفِئَارَ إِذَا أَخْرَجَهُنَّ من أَزْفَاقِهِنَّ أَي من جِحَرَتِهِنَّ قال امرؤ القيس يصف فرسًا خَفَاهُنَّ من أَزْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ من سَحَابٍ مُرَكَّبٍ قال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس من عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ وقال امرؤ القيس بن عابس الكِنْدِيُّ أَنشدته اللحياني فَإِنَّ تَكَتُّمُوا السَّرَّ لا نَخْفِهْ وَإِنَّ تَبْدَعَتْهُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدْ قوله لا نَخْفِهْ أَي لا نُطْهَرُهُ وقرئ قوله تعالى إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا أَي أُطْهَرُهَا حكاه اللحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل عن سعيد ابن جبير وخَفَيْتُ الشيءَ أَخْفِيهِ كَتَمْتُهُ وخَفَيْتُهُ أَيضًا أَطْهَرْتُهُ وهو من الْأَضْدَادِ وَأَخْفَيْتُ الشيءَ سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ وَشَيْءٌ خَفِيٌّ خَافٍ ويجمع على خَفَايا وخَفِيٍّ عليه الْأَمْرُ يَخْفَى خَفَاءً ممدود اللَّيْثُ أَخْفَيْتُ الصَّوتَ وَأَنَا أَخْفِيهِ إِخْفَاءً وفعله اللازمُ اخْتَفَى قال الْأَزْهَرِيُّ الْأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لا اخْتَفَى واخْتَفَى لغةٌ ليست بالعالية وقال في موضع آخر أَمَّا اخْتَفَى بمعنى خَفِيٍّ فَلِغَةٍ وليست بالعالية ولا بالمُنْكَرَةِ والخَفِيَّةُ الرَّكِيَّةُ التي حُفِرَتْ ثم تُرِكَتْ حتى انْدَفَنَتْ ثم انْتُثِلَتْ واحْتُفِرَتْ وَنُقِّبَتْ سُمِيتَ بِذلِكَ لِأَنها اسْتُخْرِجَتْ وَأُطْهِرَتْ واخْتَفَى الشيءَ كَخَفَاهُ افْتَعَلَ منه قال فاعْصَوْصَبُوا ثم جَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ ثم اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّيْءِ قد زالوا واخْتَفَيْتُ الشيءَ اسْتَخَرَجْتَهُ والمُخْتَفِي النَّبِيَّ لَأَشْ لاسْتَخْرَاجِهِ أَكْفَانِ المَوْتَى مَدَنِيَّةٌ قال ثعلب وفي الحديث ليس على الْمُخْتَفِي قَطْعٌ وفي حديث عليٍّ بن رَبَاحٍ السُّنَّةُ أَنْ تَقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَةَ ولا تَقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَةَ يريد بالمُسْتَخْفِيَةِ يَدَ السَّارِقِ والنَّبِيَّ لَأَشْ وبالمُسْتَعْلِيَةِ يَدَ الْغَاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا وفي الحديث لَعَنَ الْمُخْتَفِيَّ والمُخْتَفِيَّةُ الْمُخْتَفِي النَّبِيُّ لَأَشْ وهو من الاختفاء والاستتار لِأَنه يَسْرُقُ فِي خُفْيَةٍ وفي الحديث مَنْ اخْتَفَى مَيِّتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ وخَفِيَّ الشيءُ خَفَاءً فهو خَافٍ وخَفِيٌّ لم يَطْهَرْ وخَفَاهُ هو وَأَخْفَاهُ سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ وفي التنزيل إِنَّ تَبَدُّوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ وفي التنزيل إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا أَي أَسْتُرُهَا وَأُورِيهَا قال اللحياني وهي قراءة العامة وفي حَرْفِ أُبَيٍّ أَكَادُ أَخْفِيهَا من نفسي وقال ابن جني أَخْفِيهَا يكون أُزِيلُ خَفَاءَهَا أَي غِطَاءَهَا كما

تقول أشكيتها إذا زُلّتَ له عَمَّ لا يَشْكوه قال الأخفش وقرئت أكاد أخفيتها أي
أظهرها لأنك تقول خَفَيْتُ السرَّ أي أظهرته وفي الحديث ما لم تَهْطَبِحُوا أو
تَغْتَبِحُوا أو تَخْتَفُوا بَقْلًا أي تُطهره ويروي بالجيم والحاء وقال الفراء
أكاد أخفيتها في التفسير من نفسي فكيف أطلّ عكُم عليها والخفاء ممدود ما خَفِيَ
عليك والخفا مقصور هو الشيء الخافي قال الشاعر وعالم السر وعالم الخفا لقد
مددنا أيدياً بعَد الرجا وقال أُمّية تُسَبِّحُه الطَّيْرُ الكَوَامِنُ في
الخفا وإذ هي في جو السماء تصعّدُ قال ابن بري قال أبو علي القالي خَفَيْتُ
أظهرت لا غير وأما أخَفَيْتُ فيكون للأمرين وغَلَّطَ الأصمعي وأب عبيد القاسم
بن سلام وفي الحديث أنه كان يخفّي صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى
يخفّي إذا أظهر كقوله تعالى إن الساعة آتية أكاد أخفّيها على إحدى
القراءتين والخفاء والخافي والخافية الشيء الخفّي قال الليث الخفية من قولك
أخفيت الشيء أي سترته ولقيته خفياً أي سراً والخافية نقيض العلانية
وفعلله خفياً وخفية بكسر الخاء وخفوة على المعاقبة وفي التنزيل ادعوا
ربكم تضرّعاً وخفية أي خاضعين مُتَعَبِّدِينَ وقيل أي اعْتَقِدُوا عبادته في
أنفسكم لأن الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو أن تذكره في نفسك وقال
الليثاني خفية في خفّض وسكون وتضرّعاً تَمَسْكُنَاً وحكي أيضاً خفيت له
خفية وخفية أي اختفيت وأنشد ثعلب حفظت إزارى مُذْ نَشَأْتُ ولم أضع
إزارى إلى مُسْتَحْدَمَاتِ الْوَلَائِدِ وَأَبْنَاؤُهُنَّ الْمُسْلِمُونَ إذا بدا لك
الموت واربدت وجوه الأساود وهنَّ الأولى بأكلن زادك خفوة
وهمساً ويوطئن السرى كلَّ خاطر أي حفظت فرجى وهو موضع الإزار أي لم
أجعل نفسي إلى الإماء وقوله بأكلن زادك خفوة يقول يسرّ قن زادك فإذا
رأيتك تموت تركنك وقوله ويوطئن السرى كلَّ خاطر يريد كل من يأوتهن
بالليل يُمَكِّنُهُ من أنفسهن واستخفى منه استتار وتوارى وفي التنزيل
يَسْتَخْفُونَ من الناس ولا يَسْتَخْفُونَ من الله وكذلك اختفى ولا تقل اختفيت وقال
ابن بري الفراء حكى أنه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد أصمّج الثعلب
يسمؤ ليلعلاً واختفى مع شدة الخوف الأسد فهو على هذا مُطَاوِع
أخفيته فاختفى كما تقول أحرقته فاحترق وقال الأخفش في قوله تعالى ومن هو
مُستخفٍ بالليل وسارِبٌ بالنهار قال المُسْتَخْفِي الظاهر والسارِبُ المتواري
وقال الفراء مُسْتَخْفٍ بالليل أي مُسْتَتِر وسارِبٌ بالنهار ظاهر كأنه قال الظاهر
والخفّي عنده جل وعز واحد قال أبو منصور قول الأخفش المُسْتَخْفِي الظاهر خطأ

والمُسْتَدَخْفِي بمعنى المُسْتَتِر كما قال الفراء وأما الاختفاء فله معنيان أحدهما بمعنى خَفِيَّ والآخر بمعنى الاستخراج ومنه قيل للذبيح الشاة المُخْتَفِي وجاء خَفِيَتْ بمعنيين وكذلك أَخْفَيْت وكلام العرب العالي أن تقول خَفَيْت الشيء أَخْفِيَهُ أي أظهرته واستَخْفَيْت من فلان أي تَوَارَيْت واستتريت ولا يكون بمعنى الظهور واختَفِي دمه قَتَلَهُ من غير أن يُعْلَم به وهو من ذلك ومنه قول الغنوي لأبي العالية إن بني عامر أرادوا أن يَخْتَفُوا دمي والنون الخَفِيَّة الساكنة ويقال لها الخَفِيفَةُ أيضاً والخفاء رداء تَلَبَّسُهُ العَرُوس على ثوبها فَتَخْفِيهِ به وكل ما سَتَرَ شيئاً فهو له خفاءُ وأَخْفِيَةَ الذَّوْرَ أَكْرَمَتْهُ وَأَخْفِيَةَ الْكَرَى الْأَعْيُنُ قال لَقَدْ دُءِلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى تَزَجَّجَهَا مِنْ حَالِكٍ وَاكْتَحَالَهَا وَالْأَخْفِيَةُ الْأَكْثَرُ وَالوَاحِدُ خِفَاءُ لَأَنهَا تُلَاقِي عَلَى السَّيِّئِ قَالِ الْكَمِيتُ يَذْمُ قَوْمًا وَأَنَّهُمْ لَا يَبْذُرُونَ بِيوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ فَفِي تِلْكَ أَحْذَرُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفُ وَأَخْفِيَةُ مَا هُمْ تَجَرُّوْهُ وَتُسْحَبُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءُ الْخِفَاءِ الْكِسَاءُ وَكُلُّ شَيْءٍ غُطِّيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ هُوَ الْمَعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ أَخْفَ عَنِّْي أَيِ اسْتُرَ الْخَيْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنِّْي وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ أَيِ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ قَالَ الْحَرَبِيُّ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشَّهْرَةُ وَانْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ لِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخَلِيفَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَالْخَافِي الْجِنُّ وَقِيلَ الْإِنْسُ قَالَ أَعْشَى بِأَهْلِيَّةٍ يَمْشِي بِبَيْدَاءٍ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ وَلَا يُحَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرٌ وَحَكَی الْحَيَانِي أَصَابَهَا رِيحٌ مِنَ الْخَافِي أَيِ مِنَ الْجِنِّ وَقَالَ ابْنُ مُنَازِرٍ الْخَافِيَةُ مَا يُخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ يَقَالُ بِهِ خَفِيَّةٌ أَيِ لَمَمٍ وَمَسٍّ وَالْخَافِيَةُ وَالْخَافِيَاءُ كَالْخَافِيِ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَوَافٍ حَكَی الْحَيَانِي عَنِ الْعَرَبِ أَيْضًا أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِيِ قَالَ هُوَ جَمْعُ الْخَافِيِ يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ وَعِنْدِي أَنَّهُمْ إِذَا عَنَدُوا بِالْخَافِيِ الْجِنِّ فَهُوَ مِنَ الْإِسْتِنَارِ وَإِذَا عَنَدُوا بِهِ الْإِنْسُ فَهُوَ مِنَ الظُّهُورِ وَالْإِسْتِنَارِ وَأَرْضٌ خَافِيَةٌ بِهَا جِنٌّ قَالَ الْمَرْسَّارُ الْفَقْعَسِيُّ إِلَيْكَ عَسَفَتْ خَافِيَةٌ وَإِنْسَاءٌ وَغَيْطَانَاءٌ بِهَا لِلرَّكَبِ غَوْلٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْحَزَاةَ يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ الْخَافِيَةِ الْجِنُّ سُمُّوا بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصْلَى الْخَافِيَيْنِ وَالْقَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْكَلَالِ لَا نَبَاتَ بِهَا وَالْخَوَافِيِ رِيَشَاتُ إِذَا ضَمَّ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ خَفِيَتْ وَقَالَ الْحَيَانِيُّ هِيَ الرِّيَشَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي بَعْدَ الْمَنَاقِبِ وَالْقَوْلَانِ

مُقْتَرِبَانِ وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ الْخَوَافِي سَبْعُ رِيْشَاتٍ يَكُنُّ فِي الْجَنَاحِ بَعْدَ السَّبْعِ الْمُقَدَّسَاتِ هَكَذَا وَقَعَ فِي الْحِكَايَةِ عَنْهُ وَإِنَّمَا حَكِيَ النَّاسُ أَرْبَعُ قَوَادِمٍ وَأَرْبَعُ خَوَافٍ وَاحِدَتَهَا خَافِيَةٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخَوَافِي مَا دُونَ الرِّيْشَاتِ الْعَشْرِ مِنْ مُقَدَّسَةٍ الْجَنَاحِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَطُوطٍ حَمَلَهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ قَالَ هِيَ الرِّيْشُ الصَّغَارُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ضِدُّ الْقَوَادِمِ وَاحِدَتُهَا خَافِيَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَمَعِيَ خَنْدَجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ الذَّسْرِ يَرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ وَالْخَوَافِي السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِي يَلَيْنَ الْقَلْبِيَّةَ نَجْدِيَّةٌ وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْعَوَاهِنُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِي دُونَ الْقَلْبِيَّةِ وَالْوَحْدَةُ كَالْوَحْدَةِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ السُّتْرِ وَالْخَفِيَّةُ غِيْضَةٌ مُلْتَفِفَةٌ يَتَّخِذُهَا الْأَسَدُ عَرَبِيَّةٌ وَهِيَ خَفِيَّةٌ وَأَنَشَدَ أُسُودُ شَرِيٍّ لَاقَتْهُ أُسُودٌ خَفِيَّةٌ تَسَاقِيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ خَوَادِرُ وَفِي الْمَحْكَمِ هِيَ غِيْضَةٌ مُلْتَفِفَةٌ يَتَّخِذُ فِيهَا الْأَسَدُ عَرَبِيَّةً يَسْتَتِرُ هُنَاكَ وَقِيلَ خَفِيَّةٌ وَشَرِيٌّ اسْمَانِ لِمَوْضِعَيْنِ عَلَمَانِ قَالَ وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأُسْدَ الْأُسْدَ خَفِيَّةٌ فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةٍ خَمْرًا وَقَوْلُهُمْ أُسُودٌ خَفِيَّةٌ كَمَا تَقُولُ أُسُودٌ حَلِيَّةٌ وَهُمَا مَأْسَدَتَانِ قَالَ ابْنُ بَرِي السَّمَاعِ أُسُودٌ خَفِيَّةٌ وَالصَّوَابُ خَفِيَّةٌ غَيْرَ مَصْرُوفٍ وَإِنَّمَا يَصْرَفُ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ أُسُودٌ شَرِيٌّ لَاقَتْهُ أُسُودٌ خَفِيَّةٌ تَسَاقِيْنَ عَلَى لَوْحٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ وَالْخَفِيَّةُ بئْرٌ كَانَتْ عَادِيَّةً فَانْدَفَنْتْ ثُمَّ حُفِرَتْ وَالْجَمْعُ الْخَفَايَا وَالْخَفِيَّاتُ وَالْخَفِيَّةُ الْبئْرُ الْقَعِيرَةُ لَخَفَاءِ مَائِهَا وَخَفَا الْبَرَقُ يَخْفُو خَفُوءًا وَخَفَا الْبَرَقُ وَخَفِيَّ خَفِيًّا فِيهِمَا الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعِ بَرَقٍ بَرَقًا خَفِيًّا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فِي نَوَاحِي الْغَيْمِ فَإِنَّ لَمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ فَهُوَ الْوَمِيضُ وَإِنْ شَقَّ الْغَيْمُ وَاسْتَطَالَ فِي الْجَوِّ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ بِمِينَاءٍ وَلَا شِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيْقَةُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرَقُ إِيمَاضَةً خَفِيْفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِضُ وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنَ الْمَطَرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْخَفُوءُ اعْتِرَاضُ الْبَرَقِ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ الْبَرَقِ فَقَالَ أَخْفُوءًا أَمْ وَمِیْضًا وَخَفَا الْبَرَقُ إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا وَرَجُلٌ خَفِيٌّ الْبَطْنُ ضَامِرُهُ خَفِيفُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ خَفِيَّ الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الْقَوَائِمِ شَوْذَبُ وَقَوْلُهُمْ بَرَحَ الْخَفَاءُ أَيْ وَضَحَ الْأَمْرُ وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ وَصَارَ فِي بَرَاجٍ أَيْ فِي أَمْرٍ مُنْكَشَفٍ وَقِيلَ بَرَحَ الْخَفَاءُ أَيْ زَالَ الْخَفَاءُ قَالَ وَالْأَوَّلُ أَجُودُ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَفَاءُ الْمُتَطَاطُطِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ الْخَفِيَّةُ وَالْبَرَاجُ الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ يَقُولُ صَارَ ذَلِكَ الْمُتَطَاطُطِيَّةُ مُرْتَفِعًا وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْخَفَاءُ هُنَا السَّرُّ فيقول ظَهَرَ السَّرُّ

لَأَنَّا قَدْ قَدِمْنَا أُنَ الْبَرَّاحِ الظَّاهِرُ الْمُرُتَفِعُ قَالَ يَعْقُوبُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا حَسُنَ
مِنَ الْمَرَأَةِ خَفِيَّاتُهَا حَسُنَ سَائِرُهَا يَعْنِي صَوْتُهَا وَأَثَرُهَا وَطَائِفُهَا الْأَرْضَ لِأَنَّهَا
إِذَا كَانَتْ رَخِيمَةً الصَّوْتُ دَلٌّ ذَلِكَ عَلَى خَفَرِهَا وَإِذَا كَانَتْ مُقَارِرَةً الْخُطَى وَتَمَكُّنَ
أَثَرُهَا وَطَائِفُهَا فِي الْأَرْضِ دَلٌّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَهَا أَرْدَافًا وَأَوْرَاكًا اللَّيْثَ وَالْخِفَاءَ
رِدَاءً تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ
خِفَاؤُهُ وَالْجَمْعُ الْأَخْفِيَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَّةٌ قَدْ كَادَ
يَجْتَرُّهَا عَنْ طَهْرِهِ الْحَقَّابُ